

## المراسلات

يجب ان تكون خالصة اجرة البريد ومعمونة باسم صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها ومديرها المسؤول

## الطبيب العقبي

ولا ترد لاصحابها وتفتح عند اللزوم

## الادارة

يطبعها الحكومة رقم ٩ بالجزائر

Directeur

TAIEB EL-OKBI

Direction, 9, Place du Gouvernement - ALGER.

# الإصلاح

جريدة إسلامية حرة في مباحثها وهي دينية قبل كل شيء...٠٠٠

تصدر مرة في الاسبوع

Journal EL-ISLAH

## قيمة الاشتراك

في الجزائر وتونس والمغرب الأقصى عن سنة ٤٠٠ فرنكا

عن ستة اشهر ٢٥٠

في سائر الاقطار ٥٠٠

ويخصم لطلبة المعاهد الدينية والمدارس العلمية ربع القيمة

## الاعلانات

يتفق في شأنها مع الادارة

Chèq. Post. 214-26 Té 276-36

N° 67 - 6 Novembre 1947

## الدين في خطر!...

## فمن المسؤول؟...

( بقلم المصلح الكبير العلامة مولاي الطيب العلوي

مدير مدارس ولي العهد بالمغرب الأقصى )

(الرجاء من جريدة الإصلاح نشر ما يأتي برمته)  
الاستاذ الجليل والعلامة النظار النبيل مثال العبقرية الاسلامية والفيرة العربية على التراث؛ بأني صروح الحامد من احجار معادنها والسباق الي الفخر قبل قصادها وطلابها الشيخ المصلح السيد الطيب العقبي طيب الله ارض الجزائر والمغرب العربي بشذا نصائحكم وجعل عاقبتها كماقبة من وفقهم الله فاصلحوا ما مرقه يد الصروف من دينهم ودينام واخلقهم كما تعبد السبيل الى ذلك جريدكم الإصلاح الفراء الرافعة علم العروبة والاسلام فوق كل رفيع؛ والذابة عن الدين واخلقه كل مبتدع افك ورفيع...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ما دام مصلح يدعو الى الله و الى دينه الصوف سنة رسوله الاعظم صلى الله عليه وسلم . اما بعد فقد اطلمت في جريدتكم الفراء علي مقالين لغاضلين، تعرضا فيها لـ انقاص ناشئة مصر من ان صدقوا عن الثقافة القومية والاخلاق المحمدية العربية واعتقوا السلائكية المسوخة؛ ولفرقة الاحزاب وتطاحنوا وانصرفت عاهوهم من امر الامة فاحسنا واجادا . ثم رايت الشيخ الابراهيمى في البصائر اطال النفس في انتقاد الاحزاب وما يرمون به علماء الدين من الجود والتعرض في سبيل التقدم الخ .

وان الحالة تستدعي الائتلاف، لا الاختلاف وان الثقافة الوطنية العريضة يجب ان تكون مقدمة على غيرها الخ .

كل ذلك قرأته فوجدته ينطبق تمام الانطباق علي امتنا السكينة المتفرقة الأهواء والمختلفة المشارب فكان هؤلاء الافاضل ينعون ذلك علي المغرب اذ البيئة واحدة والذي يدس في ثقافة الامة ودينها ما يعصر به ابائهم عنما واحد وكيف لا والاستعمار في الجزائر هو الاستعمار في المغرب وهل يقر له قرار الا بتقريب الوحدة وتشيت الشمل، الامر الذي يذكر بالمثل العلى المغربي

والموقف الذي يترتب عليه ان يكون

الدين على هدم كيان المسلمين .

ومن غريب اعتقادهم انهم يرون حضورا كبير المستعمرين في مواسمهم وحفلاتهم وتحييدهم لاعلمهم وتوصياتهم بالتمسك بهم وخدمة هؤلاء المصلح الاستعمار وتجنسهم على كشف عورات المسلمين؛ يرون ان كل ذلك كرامة لهم فيذهبون يتحدثون بها بين عشائهم على سبيل التبرج

ونشر الفضيلة ولم يدبر الاغبياء ان ذلك هو العوار الذي تسقط به حرمة الاسلام والدم و و و فضلاء ان يكون من شأنه هذا ذا قدم في الاسلام فضلاء ان يكون ذا كرامة علي القول بها . وما انتفاع احدى الدنيا بتناظره

اذا استوت عنده الانوار والظلم ومثل هذا ما يوس من هدايته لانه مصر على ضلالتة معاند لمن ينتقده بنزاهة مكافى الحق اذا خاصم الد في الخصومة وان فخر وقطعته الحجة فما دواء هذا ومن علي شاكلته الا نشر التعليم في الاوساط الجاهلة حتى تنور الافكار في البوادي ذلك التعليم الذي ينظرون اليه نظرا وصفه ابن عباس بقوله :

نظروا اليك يا عين محمرة نظرت القيسوس الى شفار الجازر شزر العيون منكسي اذقانتهم

نظر الذليل الى العزيز القاهر وبالتعليم وحده تقطع مادتهم ويموتون من تلقاء انفسهم وتقرض عائلتهم وتتناصل شاقة فسادهم وقد شعروا كآوانهم المستعمرين الذين يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون بان التعليم يفضح منكراتهم؛ فشرعوا باقتناع معهم يقاومون التعليم في البوادي لانا اي البادية مادة ثروتهم ومصدر اتياعهم وما اشبه بدمهم وضلالتهم بالشيوخية؛ فان الشيوعية لا تثبت وترعرع الا في الاوساط الجاهلة والعاثر المنحطة الافكار القصيرة العقول؛ وكذلك هذه الجرائم المحدث عنها وقد قال قديمهم سنة ١٢٧٠ هـ . « الطالب كيف الذنب لا صوف لاحليب والعمي كيف النعجة فيه الصوف واللحم والحليب » بالعامية يعنى : ان الطالب منور الافكار لا تمر عليه الحيل ولا يتخذ لـ خارف اقوالهم فهو كلما عرض له مشكل عرضه على ما عنده من العلم عقليا او قلبيا فيظهر له حينئذ اهو وازن او زائف

بخطاف الذي ياخذ قضايا المشعوذين مسلمة، وخصوصا ان صادفت هواه فهو اسير كالتعجب امام ذئابهم يتوس ويدبح ويمزج ولا منقذ له الا العلم . ولا احتجاج الي ضرب مثل او جلب جزية من احوال العامة ازا معتقدهم وحديث عن البحر ولا حرج والدواء الوحيد هو التعليم كما قدمنا اذ لا تنفع فيهم معوطة .

( مصدر البلاء ) ثانيا —

( ٢ ) رجل تعلم في المدارس الاجنبية منذ نعومة اظفاره ولم يلق من علوم دينه وثقافة أمته قليلا بالمعنى الصحيح، فان تلقف شيئا من ذلك فن افواه اجنبية؛ وناهيك بمن تعلم وتلقف علوم الادب العربي عن راهب او يهودي او لائكي مادي او تلقف علوما آلية لا تمت الى العلم الصحيح بصلة ولا تري الى التكوين الديني او الاخلاقي او الوطنى الجامع وإنما هي تعاليم قصارا ان تخرج صاحبها من الامية العرفية، وفي هذا الوقت نفسه يتلقى في اللغة الاجنبية توارىخ اهلها وما لهم من على قوميتهم ودينهم وآدابهم وتقاليدهم الحقة وتاريخ بلادهم وجميع تراث قومهم، وخصوصا مع اعتقاده الكمال في اساتذته وان اقوالهم وافعالهم كلها صواب، فهو بذلك يحب ان يكون كاستاذهم اعتقادا وعواقد واحوالا يترسم خطاه في جميع سلوكه، ذلك لانه ينظر الى قوم استاذهم الحاضرين و الي قومهم فيجد هؤلاء عبيدا واولئك اسيدا فلا يقدر على السير في طريق العبدان ويريد ان يقبضه بالاسياد في كل شيء . على حد قوله « ان النشبة بالكرام رباح » ولم يدبر الغرور انه ملبس عليه حتى اذا أتم دروسه جاء اليها يحمل جنسية مغربية وليس له من المغربية شيء، بل انصاع فعاد يفكر غير فكرنا فكرا ينافي اخلاقنا وديننا؛ انما هي ميول اوربية واتجاهات اجنبية لا تليق وحياة لادينية لا يسم حجة ولا يعي قولا ولا يفهم خطابا لانه بعد الماكثين في بلاد الحافظين لكيان وطنه ومذمومات قومهم وتراثهم بهائم راعية وسوائم ثاغية يستفقدون استقدار العكس لا يصنعهم بأوصاف الدواب لا يعيرهم من الاهتمام شيئا ولا يحسب لعلومهم وما يقولون حسابا حسابا دينهم سياسة طوق بها صاحبه عقول البشر من اجل السيطرة عليهم والتحكم في ارواحهم وفي ابدانهم تبع لها ويجبر لغتهم بالمرء فلا يتكلم بها الا تكلفا، وانما يحول له التكلم بلغة الذين تذل لهم لان العربية في نظره لغة ميتة او لغة الاقوام المنحطة، طائفا ان الترقى في طرح كل ما له صلة بقومهم، الامر الذي يقرر ويطبق القاعدة القائلة « ان المغلوب يقبل الغالب في جميع احواله من عيش ولباس واعتقاد و و و والتاريخ يعيد نفسه .

منذ نعومة اظفاره ولم يلق من علوم دينه وثقافة أمته قليلا بالمعنى الصحيح، فان تلقف شيئا من ذلك فن افواه اجنبية؛ وناهيك بمن تعلم وتلقف علوم الادب العربي عن راهب او يهودي او لائكي مادي او تلقف علوما آلية لا تمت الى العلم الصحيح بصلة ولا تري الى التكوين الديني او الاخلاقي او الوطنى الجامع وإنما هي تعاليم قصارا ان تخرج صاحبها من الامية العرفية، وفي هذا الوقت نفسه يتلقى في اللغة الاجنبية توارىخ اهلها وما لهم من على قوميتهم ودينهم وآدابهم وتقاليدهم الحقة وتاريخ بلادهم وجميع تراث قومهم، وخصوصا مع اعتقاده الكمال في اساتذته وان اقوالهم وافعالهم كلها صواب، فهو بذلك يحب ان يكون كاستاذهم اعتقادا وعواقد واحوالا يترسم خطاه في جميع سلوكه، ذلك لانه ينظر الى قوم استاذهم الحاضرين و الي قومهم فيجد هؤلاء عبيدا واولئك اسيدا فلا يقدر على السير في طريق العبدان ويريد ان يقبضه بالاسياد في كل شيء . على حد قوله « ان النشبة بالكرام رباح » ولم يدبر الغرور انه ملبس عليه حتى اذا أتم دروسه جاء اليها يحمل جنسية مغربية وليس له من المغربية شيء، بل انصاع فعاد يفكر غير فكرنا فكرا ينافي اخلاقنا وديننا؛ انما هي ميول اوربية واتجاهات اجنبية لا تليق وحياة لادينية لا يسم حجة ولا يعي قولا ولا يفهم خطابا لانه بعد الماكثين في بلاد الحافظين لكيان وطنه ومذمومات قومهم وتراثهم بهائم راعية وسوائم ثاغية يستفقدون استقدار العكس لا يصنعهم بأوصاف الدواب لا يعيرهم من الاهتمام شيئا ولا يحسب لعلومهم وما يقولون حسابا حسابا دينهم سياسة طوق بها صاحبه عقول البشر من اجل السيطرة عليهم والتحكم في ارواحهم وفي ابدانهم تبع لها ويجبر لغتهم بالمرء فلا يتكلم بها الا تكلفا، وانما يحول له التكلم بلغة الذين تذل لهم لان العربية في نظره لغة ميتة او لغة الاقوام المنحطة، طائفا ان الترقى في طرح كل ما له صلة بقومهم، الامر الذي يقرر ويطبق القاعدة القائلة « ان المغلوب يقبل الغالب في جميع احواله من عيش ولباس واعتقاد و و و والتاريخ يعيد نفسه .

واعتقاد و و و والتاريخ يعيد نفسه .

( يتبع )

( يتبع )

( يتبع )

( يتبع )

( يتبع )

( يتبع )

( يتبع )

( يتبع )

( يتبع )

( يتبع )

## مراسلات

المغرب الأقصى

## ما لجملة الاقلام؟...

ما كذبت اقرا بامعان-يا حضرة الاستاذ - ما سطره بمرآك السبال نحو جملة الاقلام والقراء العدد الماضي حتى عرفتى هزة وطنية انشئت كل شيء ووجهت تفكيرى الى حالة الوطن وما يلاقيه انجائه من اضطرابات ساحقة وشعلة روحانية اخذت بشعوري واحساسى وكنت جوانبى بتحررها الوقاد تلقاه خادمة العروبة والاسلام وعموما والشعب الجزائري خصوصا وهي جريدتنا الفراء المدعوة بالاصلاح وما ادراك ما الاصلاح هي التي آلت على تقسما البية صدق ان نوت صريفة وهي في معصية الكفاح في طليعة الشهداء وان تبرز لكفاحها الال مرة ثانية في حلة نشيبة تدهش الاعداء اللداء باقداها العجيب .

وقفتد ما معنى الا انني عدت لنفسى وأنا اكا اتميز من القبط وجعلت اسائلها اقول ما لجملة الاقلام بضنون بابده اراهم وافكارهم عن جريدة حرة كهذه وعظمة في اعمالها الخالدة تدافع عن كيانهم المهدد وتحامي بقصاحتها عن اعراضهم واحسابهم وتواصل الليل بالنهار في سبيل نيل حريتهم واستقلالهم ولا يوافرونها لا بالكثير ولا بالقليل من نتائج آرائهم الصديدة مالم ٢٩ .

وما لقراء الكرام لا يقفون البابهم بوابل ثقافة عظمتها العاملين العالميين على خدمة الوطن وابنائهم للقائم بمهماته في الدور القادم السعيد ويحجز بينهم وبين ضلالتهم المشوذة حواجز نافية لا تقى بالاعتذار بالرغم مما يتقوون و يزعمون من سعي ونضال في سبيل تقبيل وسطهم لاهل المنكوب و باذا كانت نجبتى نفسى ياترى ١٩ . فما كانت نجبتى وهي صادقة فيما تقول الا بنفس ما كنت اظن واعتقد كما كانت لاتصادق الا على مثل ما اشاء واز يد...

ثم فرضت على ذا كسرتى ان اخوض ميدان الخطاب واتوجه به الى كل من الكتاب والقراء واهمس في آذانهم اقول : ان من الواجب المتحتم على كل شخص مسلم يدعى انه ابن من انساب الجزائر ويجاهد من مجدها ان يشارك اشقاءه المنقطعين للعمل المثر بتعصيد جريدتهم الحصاد بقله او على الاقل بقرانه وان يكن من الصناديد المكافحين الذين لا تأخذهم في سبيل الوطن وتحريرة من ربة الاستبداد لومة لآم وان يصعد (البقية على الصفحة الرابعة)



# جلال العيد في وادي ميزاب

(٢)

## بمناسبة العيد

### شكر وتقدير

نشكر وتقدير لخصرات الاخوات محبي الاصلاح وانصار فكرتنا عنايتهم بنا واتجاههم اليها بمناسبة حلول العيد المبارك السعيد ان شاء الله - حيث وجها اليها بتهانيهم البرقية ورسائلهم الخاصة كما نشكر لكل جمعية او هيئة اصلاحية وطنية تقدمت لنا بتهنئتها ونخص من هذه الهيئات جمعية (الكشافة الاسلامية الجزائرية) وجمعية (كشافة الخيرية) بالجزائر (والجمعية الجلالية) (وشركة الآمال) التجارية حقن الله لافاؤها ولسائر المسلمين كل امل من الخير وفي الخير، وأعاد امثال امثال هذا العيد والمسلمون في مشارق الارض ومغاربها فرحون مسرورون ظافرون بنيل المراد والحصول على ما تصبو اليه قوسهم من حرية البلاد وسعادة العباد آمين . هذا ونامل ممن لم نستطع الكتابة اليه بصفة شخصية قبول المعذرة لما نحن فيه من شغل شافل ووقت مضيق محمود .

ممتاز في حريته واستقلاله بهذا العالم وفي هذا الوجود ... «العقبي»

والبصائر ايضا ...

استأنفت هذه الصحيفة الراقية صدورها بالجزائر العاصمة في دورها الثالث ورجعت الى مقرها الاول ( ولعله الاخير ايضا ١٠٠١ ) الذي كانت نشأت به في دورها الاول ١٩٢٥ . أما دورها الثاني فهو دور انتقامها الى قسطنطينة ١٩٣٧ فقد كان مديرها ورئيس تحريرها في ذلك الدور الاول الى عدها ٨٣ هو صاحب « الاصلاح » الطيب العقبي هذا العيد الضعيف ...

وفي دورها الثاني وهي حظية الطبيعة الجزائرية بفسطاطة ومخطوطتها المحبوبة ، كان يديرها ويرأس تحريرها رجل العلم والتقوى بحق المرحوم الشيخ المبارك العلي ، ذلكم الرجل التقي النقي الذي حارب الشرك ومظاهره ولقي الله وهو طاهر السليل ، ناصح ببصائر الصفحات، وقدر في ادارة شؤونها هناك الى العدد ١٨٠ وهو آخر عدد صدر منها قبل الحرب ثم هي قد رها هذا الثالث والاخير اولسلسلتها الثانية باعتبار الدورين الاولين سلسلة واحدة تسلك في عتق الماضي او يسلك ذلك الماضي الطيب المبارك في عتقها ، وهذا الدور الاخير هو سلسلتها الثانية كما قال مديرها الجديد الثالث ثلاثة في العدو والحساب ، لا في التواخذه والعقاب وعساها نطول ونطول حياتها وحياته فتمتد أكثر من سبعين ذراعا، ويمتد عمره هو في سلسلته هذه الى أكثر من سبعين عاما وقد رحب صدرا واتسع باعسا ، حتى تصبح في دورها هذا سلسلة متينة حلقات غليظة الطيات تسلك في عتق الاستعمار ومن، شايه او يشايه - ظاهرا او باطنا - من الانصار ، في سياسة الفرنك الرمزية ( الابدعية ) او سياسة الكوكابين والدولار كما تلقى من الله ان يجعل من هذه السلسلة الطويلة طوقا محرقا في اعتناق اللاتكيين والفراسة للمحدثين - وهي في عهد الشيخ البشير الابراهيمي وفي هذه السلسلة التي ابتكرها لها وشاء ان يسميها بها لينسي القراء كل ما مضى من دورها الاول والثاني وصيحات غلام القيوب ومقلب القلوب ، وقد يكون الحق له لا لغيره في كل سلوكه وكل اجتهاده - وكل مجتهد نصيب - ولا سيما فيما ينمي به مال الجريدة ودخلها على حساب السلسلة الثانية والثالثة والرابعة ان اقتضي الحال الزيد في هذه السلاسل - لا الاغلال - وقد يكون له في هذا الاجتهاد بدل الاجر الواحد اجران او اكثر من ذلك ، وما دام كل ما هنالك انما هو الامة وعلى حسابها فالاخلاق اذن في ان يكون اجر الامة غير اجرة جمعية العلماء ، التي اصبحت هذه الجريدة بفضل وجود مولى الفضل ومسيده ملكا لها ولا مؤاخذه اذا تساءلنا وقلنا لمن يا ترى كانت هذه الجريدة في دورها السابقين اولسلسلتها الاولى ومن هو مالكها فيما سبق ٢٢ . وعلى كل حال وكيفا تفتت ملكيتها الاصلية او غلتها وربيعها في المهدين فانها نهي البلاد والعباد والارض والسما بصور البصائر مرة ثانية بعد طول احتجاب

وكانت مدينة القنطرة في وادي ميزاب عرين اصد و بطله الاستاذ العبقري الشيخ ابراهيم بيوض ، الذي انبث الله فيه اجنحة جبريل لطير به الى السماء ، وخالب وانياب انبثا فيه على قدر الظلام المصاحب الذي يناطح شمس الدين ليطفئها ، ليرد بشبهه اعداء القرآن عن سوائه ويكون ركنا متينا في ذلك القصر الثلاثي ... وكنا معشر تلاميذ نجدس في هذه الآيات ونراهن كل منا يرى ان تكون آية كذا

هي صلب الدرس يدور حولها منجذبا دوران الارض حول الشمس ولكن الاستاذ طامح علينا وفي بدء عدد من مجلة «الرسالة» المقتضى مقالته «الرجولة في الاسلام» فلا سناذ احمد امين فجعلها نواة درسه ا فانبهج الناس كلهم واسفرت وجوههم اذ لا تزال انوار الروس التي نبتت من مثل هذه النواة الذهبية في رمضان تسطع فيهم سطوع الفجر الذي ياد لهم شمس الهداية وبيت قيم بقطة النهار وتهاشم العامة : الرافعي ا الرافعي ا وكان رمضان في الوادي فصل الحياة واليقظة والنور يدوا بين الشهور كلها ككلية القدر التي تنزل فيها الملائكة بين لياليه ، غير ان الملائكة تنزل فيه على القلوب في دروس الاستاذ التي يعج بها المسجد عجب اصل الشجرة بحياتها في الربيع ا

وكنا في رمضان ننظر طلوع الاستاذ والمسجد غاص بناسه كان هلال رمضان قد رآته العيون اعلانا من النور لرواية من الجنة في المسجد بطاها جبريل فتصاقت لرويتها ، وظننا ان الاستاذ سيستر في درس التفسير الذي يتخذ فيه (منار) الشيخ محمد عبده منارة في القرص في اسرار القرآن وفي النفاذ الى اعماقه وكان ينتهج منهجه فيقيم القرآن معيارا للجمع بين خالصه من زلفه ويعد الى العقائد فيظهرها من اباطلها اذ هي عنان المرء الذي يقوده في حياته ويصره في مجتمعه وهي جذور الاجلاق لا تكون الا فروعا شائكة اذا كانت الجذور من السدر ويضع للجمع بين العقائد الصحيحة والنفس المشرفة التي لا تغدو الا من منجم القرآن اسماء الذهبية التي لا تعدو ولا تغنى وان انقلب الشمس في سمائها عدوانها هزمت باشتعائها في الاصباح بالاصائل فقابل قرية عليها ١٠٠٠ ولكن الاستاذ طامح علينا مع الهلال في اول ليلة من رمضان وفي بدء دوح القلم للرافعي ا ثقب رمضان على تصور رأيا في السماء وزوجة امامه وقصة زواج فلسفة المهرة و ذيل القصة وفلسفة المسال ١١٠ فحسب ان تلك المقالات التي اتخذها نوات لدروسه ليست كلاما للبشر بلد مثله ولكنهما نجح ساطعة ينشرها جبريل بدورا في السماء فيسقيها بنور القمر فتلد الصباح ١١

وكان الاستاذ يعهد الى صاحب الرافعي في سمائه فيصيقه بيعة الوادي ويرزه في لغة بشيطة كالأه تسوخ افكار في الجماهير كما تفعل التربة الزكية الى القيام فيروزه زهورا فتألف في الوان نفوس قزح الذي كان حليته في

في كل اتحائها مثل الجبال الراسخة التي تمسك الارض فلا تميد واجيهم بروحه ومسح عنهم كل سمائه تنتش به كل القلوب وتذكرها كل الايدي ولم يكدر رمضان ينهض وينتفضي الاستاذ من الرافعيات ويهد للذكرى بدمه حتى اسرعت اليه رئيسة المجلس النسائي فتضربت اليه عنقه ان بعيد قصة زواج ( رؤى باق السماء ) واخبرته ان القسم النسائي في المسجد في ساعات الدرس ليس ارضا بحدسه ولكن تشعير به المتألمات عليه سحابة بمتطينها فتسبح بين في السماء وانياته ان القسم النسائي ليس مسجدا بجدراته يحتوى على ناسه في اوقات درسه ولكنه ارحام تحتوى على اجنات قدورها حياتها وكماها وان النساء لا يترن من المسجد كائنات تشي ولكن انما تسيل من فطر الرقة والتأثير بدروسه وان المسجد ليسهل بعن على المجتمع غشا روبا يخضر به وجه الوادي بعد ان تصاعدن اليه كما تصاعد السحابة من البحر بخار لا يري ١٠ فاعادها الاستاذ وختم ربيع رمضان الزاهر بالمقالة الراقية والمعني السياسي في العبد الذي كانت نواة درسه في عيد الفطر ومضي رمضان وهو بالرافعيات ثم ار مشرق افنتح بفجر واختم بقر ١١

وكانت الاناس خائفات والابصار كلها متجهة الا الاستاذ البطل وهو يقرؤ الرجولة في الاحلام انرا في اول طريقه الى السماء وكيف يطير الى النجم في درسه بعد ان ينتهي من سرد نواته كما تدق الطائفة في البلو وتطير بعد جريها في الارض اشواطها ١١١

وكما تفرس الجيرة المتقدة وتجل نواته ثم تسقى بالنقط فتنبث للهب العظيم الذي يبرق الدنيا ويبعد هشيمها نبع درس الاستاذ نورانارا من الرجولة في الاسلام التي كانت قلب صاحبها مقدما بروحه واخلاصه وحماه فبحاش الاستاذ بدروسه فالهب القلوب بروحه كما يجيش البحر ويجعل الجو المغبر حوله سحبا يبرقه وصواعقه فز به المدينة من الشجرة فتساقطت اوراقها الصفر التي تنشر فيها الممات وجرد غلبه وانيابه على اوكار الجود والحياة وهبت النفضة في المجتمع تذكريك القابل الدرية لمامل الاعداء التي تصنع الهزيمة وعمدت الى نفوس الشباب كما ينفق البطل سيفه قبل المعركة فينفي عنه الطبع فيجمعاه قلبه فنهرا ليستط ما يكون قد انحط عليهم من قهار

الغرب الذي ينحط على لبد لا صد فيجعلها ناصية المرات ١ و ارام ان الامة ان يكون لها وجود مالم تكن راسخا فيها من صفات الرجولة الكاملة مسحة لادواء المدينة التي تمتشي انداما في اصاس الامة ثم ينهدم وكل سواد تلوج القرب الخنثة الفاجرة التي تنحط على شباب الشرق انحطاط البياض على سواد العيون فتطمسه وغسلهم من كل ظلام للجهالة والنسوة واسرجهم بنور الله ا وكان الرقار مخبيا على الجماهير التي تمتشي فيها الحراب مع روح الاستاذ ، والسكون شاملا لا يترك اذنك الا زفير الدرس يدوي في جنبات المسجد كأن الجدران نفسها تردده لتحفظه ، ولكن سكون سكون كسكون الليل هو بعض الدرس ترى فيه العيون كلها تتخذ بحماها وبقظتها انقاذ للجسم التي يحوطها الليل بسكونه فيكون مع شمس النهار من عوامل اشغالها ا

وكان الاستاذ في درسه لا تسع اللغة الا بعض معانيه فتسمع العيون بقيتها من سحنه التي ترى فيها طلمة الاسد ا وكان لجلاله وهيبته وقوة شخصيته وقصاحته وحماه على منبر الدرس مدفا على قاعدته ع في المعركة مشغلا ببنائه يصوغ منها لامة تاج النصر لا ينقل سمك من زفير الا بعض معناه ، اما الآخر فتراه فيه عيناك ، وكأنت شلالا يهدر بدروسه على القمارب فتشتعل بكهربائها كما يهدر الشلال على مصنع الكهرباء فيفيض بكهربائه ا

ووقت الشمس في سمائه تصطبغ بنور الاستاذ لا تسير وجهه الزمان فلا يمر وغبرت الساعات في الدرس وهي على النفوس كالزمان في مجلس القرام لا تشعر بها الا لحظة ، فلو ان الصروق ملت ما يتدفق فيها من دماء القلب مسترسلة لا تتوقف ما سلت النفوس ذلكا الدرس الذي يتدفق فيها من الاستاذ حياة ونور فكان قبسا من نور الدرس في آخره لاس المارة واسرجها كما يلامس نور الشمس في الاصيل قمر السماء فيسرجه فانطلقت انوارها لصلاة العيد يجول بها المؤمن في صوته الحنون ه الله ا كبير ١١ فرددت القلوب صداة فاهتز المسجد كله بشيد السماء ه الله ا كبير ثم قام الناس كلهم يتقدمهم المجلس الديني الى ضاحية المدينة ليعرجوا منها الى السما في صلاة العيد ( لها بقية ) محمد علي الميزابي



# مذكرة حزب الاستقلال المغربي

قدمها كاتبه العام الى هيئة الأمم المتحدة  
جوابا عن التقرير الذي وجهته حكومة فرنسا  
الى اللجنة الدولية المكلفة بالاقطار غير المستقلة

(٣)

وارفع الى ٢٥.٠٠٠ في سنة ١٩٤٦ م- مجموع عدد الاجانب الذي يبلغ ٣٠.٣٧١٣ وان الاحصائيات الاخيرة تدل على أن عدد الفرنسيين قد بلغ ٢٨٠.٠٠٠ وأنه في كل يوم يرد على المغرب ما يزيد على ٣٥ فرسليا للاستيطان به وان هذه الجالية الاجنبية في تزايد مستمر وتتمتع بالسكنى بملء جديده احدثت من اجلها ونجدت من ادارة رهن اشارتها كل مساعدة للزيادة في رفاهيتها ونموها وازدهارها وانما كانت هذه الجالية سواء بالمدن او بالبادية تنشأ مدارس ومستشفيات وتشيّد مؤسسات من جميع الانواع خصيصا لها كما توجد منظمات عديدة للاحتفاظ على امتيازاتها والدفاع عن مصالحها أما السكان المغاربة فقد بقوا منجسين في احيائهم القديمة التي قلما تتوفر فيها الشروط الصحية او مهملين في باديتهم وكلهم دون الفرنسيين في جميع المعاملات عرضة للبلوس والجل والامراض وان مئات الآلاف من البدو يهجرون قبائلهم من جراء ما يكابدونه من عنف وروس ويلتجئون الى كبريات المدن فيكونون بضواحيها تلك الأحياء المحزنة المسماة بمدن الزدبير التي هي عبارة عن اكواخ من الخفاق والصادق البالية وعن اوكار للابوة والامراض المعدية بسبب تراحم سكانها والضيق الحاصل بها ولا ادل على تعاون الادارة الفرنسية في ميدان الاسعاف الطبي من حالة البلاد وما هي مفكرة اليه

فلا مبادئي للوقاية تداع على السكان. ولا ما يحفظ الحوامل والاطفال المتشردين الذين تنوع بهم الشوارع ويتكثف منهم الجرمون ولا وسائل مجدية للوقاية والعلاج. ولا مستشفيات ولا مستوصفات كافية والموجود منها غير مستوف الادوات والاطباء والمرضين

ويكفي للدلالة على ما نذكر ان ادارة الصحة العمومية ليس لها للمغرب باسره الا ١٥٠ طبيبيا ومستشفيات لا يتجاوز عدد اسرتها ٥٠٠ ومن المفيد ان نذكر انه في سنة ١٩٣٥ لم يخصص لادارة الصحة العمومية الا اعتماد لا يتجاوز ٢٥ - في المائة من الليزانية وأنه من سنة ١٩٢٦ الى سنة ١٩٣٦ لم يخصص لها الا ٣٧ - في المائة وان حالة كهذه لا يقيس معها القيام بمقاومة مجدية ضد فتك الوبئة والمسفبات بسكان لا يحصلون على الغذاء الضروري وهم عزول من كل وسائل الوقاية ومما يجدر بالذكر هو ان اكثر من مليون من المغاربة لقوا حتفهم في السنة التي أصيب بها المغرب اثناء سنة ١٩٤٥

فمن الصعب والحالة هذه ان يعزى تكاثر سكان المغرب الطبيعي الى «الزفامية» التي يقال انها نتجت عن نظام الحاية والى ما يزعم من «تحسين حالة المغرب» لا سيما ومن العسير تتبع نمو سكان المغرب لعدم وجود نظام الحالة المدنية به.

وان مستوي معيشة المغربي في مجملها لم أحط ما يعرف بالعالم ولا نسبة بينا وبين ما يقوم به المغربي من اعمال وماتنتج ارضه من خيرات ومعادن وان الادارة لم تقرر اثناء شهر اشتمير سنة ١٩٤٧ رقم الحد الادنى لأجور العملة بالمعامل ودور التجارة الى ٤٨٠٠ فرنك في الشهر الا اثر مساعي ومجروبات النفاة الفرنسية ولم من فرق بين هؤلاء العمال وبين الفلاحين الذين قد لا تتجاوز اجورهم ٣٥ فرنك في اليوم.

هذا في مجمله ما حصل عليه المغرب بعد ٣٥ سنة من تصرف الحاية الفرنسية بالمغرب. لقد قسم التراب المغربي الى ثلاث مناطق مختلفة النفوذ.

وقسمت المنطقة الخاضعة للنفوذ الفرنسي نفسها الى شطرين اصطناعيين قصدا حدثت الشقة بينهما تفتينا لتلك السياسة البربرية المعروفة.

واحتفظ ظاهرا بحكومة ليس لها من الحكم الا الاسم قد سلبت كل نفوذ في سبيل مصلحة ادارة فرنسية مستبدة يدها مقاليد البلاد كلها متبعة سياسية اثار عنصر علي عنصر في جميع الميادين

انحطاط حالة المساواة بسبب اقتارهم وتجهيلهم وتسلط المظالم عليهم وخنق جميع الحريات عندهم.

تحويل الفرنسيين القاطنين بالمغرب حقوقا سياسية خلافا لما تقتضيه وضعية البلاد والقانون الدولي.

وان الشعب المغربي المعتز بماضيه، الوائق بالدور الذي قام ويستطيع القيام به في مدينة البحر المتوسط لم يرض قط بهذا التنازل والاستسلام، وقد أدت مقاومته على اختلاف اشكالها لهذا الغزو الاستعماري الى ذلك الحكم الذي صدر يوم ١١ يناير سنة ١٩٤٤ في عريضة حزب الاستقلال التي سجل فيها اخفاق نظام الحاية المفروض سنة ١٩١٢، وعبر عن يقينه في ان الحل الوحيد للامنة المغربية هو اعلان استقلال المغرب واقامة نظام دستوري ديمقراطي تحت رعاية صاحب الجلالة سيدي محمد نصره الله.

وايس هذا الاستقلال المطالب به الا مظهر من مظاهر العالم الجديد الناشي عن ميثاق الانسانيك ومنظمة الامم المتحدة، ويحق للمغرب ان يطالب به وقد تكبدت تضحيات جسيمة في سبيل نصر الحرية والعدالة الدولية.

وان تلك الاصلاحات الذمومة التي اعلن عنها اثر ١١ يناير بعدما قامت الحكومة بقمع سالت من جرائم الدماء لا غرض منها سوى توطيد السيطرة الفرنسية بالمغرب اقتصاديا وسياسيا والقضاء المبرم على الشخصية المغربية وليس من الممكن ان نغتر مرة اخرى بذلك او نترشح عن اعتقادنا ان اول ما يجب القيام به هو الغاء نظام تبيين اخفاقه وتحرير السيادة الوطنية.

هذه هي حقيقة الازمة المغربية التي استفحلت سنة ١٩٤٤ لاسباب التي سبق بسطها بايجاز والتي يظهر ان قمرنا رغم الانقلابات العالية مقتنعة بان لا حل لها سوى حلول سياستها الاستعمارية المعهودة الرنكرة على اصلاحات ترمي الى ادماج الشعوب في ذاتها وضم الاقطار الخاضعة لها الى ترابها وهذه السياسة ظهرت جلليا على عهد القبعين الاخيرين في مظهرين اساسيين:

(١) من الوجهة الاقتصادية بمجرد ما عين السقيف مسيولا بون مقبسا لفرنسا بالمغرب في اوائل سنة ١٩٤٦ وضع برنامجا دقيقا أدى الى احتكار ما بقي مالمنا من خيرات البلاد افاستة الرأسمالية والحكومة الفرنسية وحدهما على حساب مصالح الدولة المغربية.

(٢) من الوجهة السياسية ثم خلف مسيولا بون الجفرال جوان فلما القضاء بدعاية حول اعادة تنظيم الحكومة المغربية مع انه لم يحدث هذا التنظيم الذموم تغييرا لا في تشكيل هذه الحكومة الصورية ولا في اختصاصاتها واكتفى في الواقع بتعيين اربعة مندوبين للوزير الاكبر عهد اليهم ربط صلة الوصل والاستخبار، وهذه التغييرات واو بعد ردها الى نصاها الحقيقي لا يمكن ان تعتبر اصلاحا لان هذه الوظائف كغيرها من وظائف اخرى القيت قد نص عليها في اول اصلاح ادخل على الحكومة المغربية سنة ١٩١٢، بل ان منها ما كان مسندا لوزير كالمالية مثلا.

الا انه قد حدث في سنة ١٩٤٧ نفس ما كان حدث سنة ١٩١٢ وهو انه لم يحتفظ بهيكل الحكومة المغربية مع ما لحقه من تعديل الا مراعاة للدول الاجنبية وزيادة في ستر امتيلاء الادارة الفرنسية على المصالح العمومية المغربية.

وه اخر مظهر نتج في سياسة الحكم المباشر التي تهيم على القضية المغربية لجدده في المشاريع المختلفة التي ما تزال تحت الدرس وهي تخالف حتى اصول سياسة الحاية البلية على وضعية المغرب المضبوطة نفسها بالوافق كما ترمي الى تلبية مطالب الجالية الفرنسية من الحصول على تمثيل سياسي قانوني في الهيئات المغربية.

فرضي الشعب المغربي عن مثل هذه السياسة يكون معناه المصادقة على سقوطه واضمحلاله والتخلي عن وطنه لغيره، ولذلك

في عالم الصحافة الافريقية

## العلم الممتاز

هو ذلك العلم الذي ارتفع في بلاد المغرب الانصي وارفع به صوت الحق عاليا مدويا فرقم من شأن نهضة المغرب الوطنية وأعلى من قدرها وكرامتها العربية بين سائر الاعلام وكل بلاد الدنيا ولا سيما في بلاد العروبة؛ وحيث تحترم اللغة العربية وتمتد لسنا نباله اذا قلنا انها هي الجريدة اليومية الوحيدة التي لم نرها مثيلا في مغربنا العربي وبلادنا الاسلامية هذه. لا من حيث روحها الشرقي واسلوبها اللتين العربي وغزارة مادتها غسب؛ بل وفي جهادها الدائم المستمر وكفاحها غير المتقطع ضد طغيان الاستعمار الظلوم. ويكفيها شاهد على ذلك ودليلا يياض صفحاتها وظهور الحقيقة في الكثير من اعدتها وهي عارية... وذلك بما عانت فيها وعبت بها يد الرقابة الطاغية الباغية؛ تلك الرقابة التي ما تزال قائمة على قدميها ومسلطة على الصحافة العربية في بلاد المغرب الاقصى حتى بعد انتهاء الحرب والى هذا الوقت وفي هذا الحين... بينما قد تحررت الصحافة في بلاد فرنسا وفي كل قطر يرجع الامر في ادارة شؤونه الى نظر فرنسا...

هذا ولرور سنة كاملة على هذا الجهاد والكفاح الشكور ولندخلها في عامها الثاني الجديد اصدرت عدد (العلم الممتاز) رمز الجهاد وشعار الحرية في عشر صفحات كبيرات مملوءة بكل ما يحلو وينلو...

وكل ما فيه حسن جميل سوي اثر الرقابة

## شعارنا الدائم

الاسلام؛ العروبة؛

الشرق

إنا نعتقد مخلصين ان العروبة اذا اتحدت كانت قوميتها اساسا لنهضة الشرق وان الشرق اذا نهض كان بطبيعته أضمة للسلام من الغرب وان الاسلام اذا تجدد كان بسياسته أصلح لاقرار العدل من كل نظام وان الازهر اذا اصالح كان أهدي الى تريتنام أبة جامعة.

الرسالة

فان يتخذ هذه السياسة ولن يجيد عن المطالبة بتحريره واستقلاله وقد صرح جلالته الملك اخيرا قائلا:

«ان عصر الديمقراطية قد اقبل على الجميع واليه تطمح الشعوب كغيرها وصغيرها ورائدهم الحرية الانسانية».

وحرر بالرباط في ١٥ شتبر ١٩٤٧ بالنيابة عن حزب الاستقلال الامين العام: الحاج احمد بلانفريج

البعوضة والتي يكرها كل صحافي في الدنيا كلها ويعلن ظروف الحرب القاسية التي جمعتها واياها ويشتمل ان يتحول كل ما تتركه بها من يياض الى سواد عيون الرقباء والامرين بحذف كل ما هو روح اللقال وبيت القصيد من كلام الكرام الكائين...

طالعنا ذلكم العدد الممتاز رغم كل سواد ويياض ورأينا في العلم مينة كل ما هو جليل وجميل؛ بارز المعنى واضح القصد جلي في الثابت منه وحتى في الخدوف وتلك هي آية البلاغة وحجة الانجاز في هذا العلم الممتاز...

واننا لتتمنى لهذا العلم ولسائر اعلام الاسلام والعروبة مزيد الرفعة والانتشار مع البلوغ الى حيث يأمل الآمل ويعمل العامل حتي يرفرف مرتفعا عاليا ويسمو حرا طليعا سائدا غير مسود.

## مرحبا بابن الميلية

(مراسلنا المتجول وزائرا الكريم)

ابت لمراسلنا الذي يخفى اسمه الحقيقي لأن ولا يظهره الا يوم يؤدي مهمته التي تكفل بها كالمه وهو شاهد عدل وصادق امين نقول ابت له مهمته الا ان يقطع رحلته في العمالة الوهرانية ويترونا بمناسبة العيد الكبير مياركا ومهننا وقد حدثنا عما شاهدته وما سمعته في «بسكرة» بالخصوص عن بعض ذبول جمعية العلماء من سب وشتم لصاحب هذه الجريدة واعتداء صريح ومقاومة بل محاربة لكل من يقرأها او يبيعها وقال لهم اكثر واحة واعظم رقاعة من بعض ابناء الميلية (لا ميلة) واطرائنا ورأى وسع في «بانته» كغيرها من هؤلاء الخناثة مثل ذلك واما العمالة الوهرانية فاكثر الناس لا تعينهم الا حركة «حزب الشعب» الوطنية وتكة العقبي الدينية ورأى في اطراف العمالة الجزائر بة ضعف هذه المقاومة لان محاربة «الاصلاح» وصاحبه نكاد تكون جريمة في نظر كل العقلاء الذين رأهم وسع منهم...

فرحنا بزائرا الكريم وشكرا له على اقامته المجانية لانه يتجول حسب مقتضيات اشتغاله بالتجارة على حساب نفسه لا على حساب الاصلاح وله كصديق وعجب ومؤمن بعمل هذه الفكرة كل شكرنا وتقديرنا ونصحه السلامة حيث ما حل وارجل...

اما مقاله الطويل العريض الذي قدمه لنا كتقرير بضاف في الموضوع فنعتذر اليه في عدم نشره الآن وفي مثل هذه الظروف التي نحن فيها اخرج ما نكون الى الاتحاد ونبد ما يدعو الى الخلاف والاشقاق.

وما اخرى المصاحبين الصادقين وما اولاهم ان يعملوا بقول الله عزوجل في الاعراض عن امثال هؤلاء

«خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين» ولان اكثر هؤلاء جاهلون آراهم حكم الجاهلين وان ادعوا لانفسهم العلم او ادعاه لهم الغير.

وعسيان يلهمهم الله رشدكم فيرجعوا الى الحق ولو بعد حين...



## نص المذكرة التي قدمها ممثلو الشعب الليبي الى وزراء خارجية الدول الكبرى في شأن استقلال ليبيا

أولا — ليبيا وحدة لا تتجزأ

١ — ليبيا بلاد عربية تقع بين مصر وتونس وبين البحر الابيض المتوسط والصحراء الكبرى وساحتها حوالي مليون كيلو متر مربع واتساعها الرئيسي هي برقة وطرابلس وفزان وعددها سكانها في احصاء سنة ١٩٣٨ قرابة المليون من الانفس منهم ثلاثون الف اسراييلي وفدائيلهم الى هذه البلاد من اسبانيا على اثر اضطهاد ديني اصحابهم في سنة ١٩٩٢ وجاء الباقون منهم تحت عوامل مماثلة من لوفرونو في سنة ١٨٢٠ ومنهم ٤٥ الف طلياني دخلت غالبيتهم هذه البلاد بعد سنة ١٩١٢ — أما الباقون وهم الغالبية الغالبة فهم عرب مسلمون استقروا في هذه البلاد من القرن السابع للميلاد ومن كانوا منهم باصلهم من البرابرة فانهم قد دخلوا العرب وتزوجوا بينهم فجمعت بينهم اقوي الروابط .

وسكان هذه البلاد جميعا — مسلمون ويهود — يتكلمون اللغة العربية وتجمع بينهم عوائد متمثلة وروابط ثقافية مشتركة فالليبيون شعب واحد تجمع بينهم روابط الجنس والدين .

### ما لحمة الاقلام؟ (بقية الصفحة الاولى)

بالحق مهما حرصنا له وببطل الباطل وان اداه ذلك الى تحمل مشاق جسيمة ...  
دافعا — ايها الابراء — عن حقوقكم المعزومة فنجونا ثمار دفاعكم ولو بكم في الاجل القريب وكنا نحن في اسفردا بجدكم المسلوب كاملا ولا تبالوا بمن يعا كسكم في اعمالكم كيفما كانت شأنه وسيطرته وابدوا قصاري ما في وسعكم في انتشال افة الضاد من بحر الالهال والضياع افة آباءكم واجدادكم الكرام وتذليل عقباتها الشاقة ليسهل على جيلكم المقبل الحصول عليها واجتثاث ثمرات اعمالكم المفاصلة وهل يكون ذلك الا بجهريد شيء كسلا والف كسلا لا يكون ذلك الا بجهريد اقلامكم الخفيفة والقصدي للعمل الدافع في صف الاحرار العاملين ورفع الاوهام الخيالية التي لم يدل عليها دليل ولا شهدت بشورتها بينة عادلة .  
فارقوا الاوهام الكاذبة فانها لا تزيديكم الا قناعتا فيما بين اجرائكم الطامرة وبعدا عما له تعملون وعلى تحقيقه تسهرون وتقدموا لميدان العمل بلا خجل واصرخوا مطالبين برجوع حقيكم المسلوب واعلموا على تحقيقه وان طال الامد وامرؤا الرجال بالحق ولا تعرفوا الحق بالرجس والاحسن فان الله لا يضيع اجر المحسنين .  
« فاس » ( امصافق )  
تلميذ بكلية القرين

٢ — وتجمع بينهم فوق ذلك عوامل اقتصادية لا انفكاك لها  
فبرقة تزود اهل طرابلس بالمصوف والسمن والعسل واحيانا بالقمح والشعير والحيونات وتزود طرابلس اهل برقة واهل فزان بالزيت والنسوجات الصوفية والقطنية والآلات الزراعية وترسل فزان الى برقة وطرابلس تمرها الوافر ولا غنى لأي من هذه الاقسام الثلاثة في حياته الاقتصادية عن منتجات القسمين الاخرين بل كل منها يعتمد في حياته الغذائية ذات وجوده على ما يمد به اهل القسمين الاخرين ولا أدل على ذلك من ان تمر فزان قد اقتد — في سني الجفاف حيث تقل الحبوب مئات الالوف من اهل ليبيا  
٣ — فليبيا باقسامها الثلاثة وحدة لا تتجزأ بل انها وحدة لا تقبل التجزئة اذ من شأن هذه التجزئة ان يفتى بها سكان كل قسم من اقسامها الثلاثة فناء لا قوامه بعده وهذه الحقيقة وهي ولادة عوامل اقتصادية ملحة كانت دائما بارزة للليبيان وكانت كذلك مرعية طوال تاريخ هذه البلاد

فتداسنجد اهل طرابلس الغرب ما كانت تعرف به ليبيا في الماضي بالدولة العثمانية لتدفع عنهم عدوان جنودهم ومنذ انجدهم السلطان سليمان القانوني في سنة ١٥٢٠ وضمهم الى ولاية الدولة العثمانية والبلاد لا تتجزأ الا من الناحية الادارية فحسب بل ايضا في كيائها الذاتي ككشعب موحد له مميزاته الخاصة ولما اغار الايطاليون على هذه البلاد في سنة ١٩١١ أبغوا على وحدتها الادارية ولم ينجوا الى تجزئتها الى ولاية برقة وطرابلس التي تحت ضغط عوامل عسكرية موقنة على انهم عادوا بعد ذلك الى انشاء حكومة يمتد سلطانها على البلاد جميعا ويشرف عليها حاكم عام مقره في مدينة طرابلس — فالطلب الاول للشعب الليبي هو وحدة البلاد من حدود مصر الى حدود تونس والجزائر لذلك لا يسم هذا الشعب وممثلوه الا أن يستنكروا الاعمال الجارية لأن في بلادنا والتي يخشى ان تكون من قبيل التمهيد الى تقسيمها فالفرنسيون يحتلون الجزء الجنوبي من طرابلس من اغدامس على الحدود التونسية الى فزان والانجليز يحتلون برقة وطرابلس ويطبقون في برقة نظاما تختلف عن النظام المطبق في طرابلس فترام في برقة قد رفعوا الرقابة عن المكتاتبات واباحوا التصدير والاستيراد كما اباحوا لاهل برقة السفر الى الخارج والعودة اليها اما في طرابلس فلا شيء من هذا على الاطلاق ومن

هذا ما يتردد في الصحافة العالمية من حين وحين ترسم في اذهان اهل ليبيا علامة استنهام كبيرة هي : هل يدبر امر تقسيم البلاد بين الدول الكبرى فتكون برقة من نصيب انجلترا وفزان من نصيب فرنسا وطرابلس لقمة لا يباليا ١٠ أو توضع تحت وصاية الولايات المتحدة الامريكية واهل ليبيا جميعا من برقاويين وطرابلسيين يعلمون على لالائهم يستنكرون كل فكرة تري الى اي تقسيم يتم في بلادهم وهم يعلمون كذلك انهم قد وطأوا النفس على ان يقاوموا بكل الوسائل أي تقسيم يجري في بلادهم وان يقاوموا ما وسعهم للقاومة وذلك ايا كان الوضع القانوني الذي يفرغ فيه هذا التقسيم

ثانيا — ليبيا تطالب بالاستقلال  
٥ — والشعب الليبي وهو يطالب بالبقاء على وحدة بلاده يطالب كذلك بكل قوة بتحريها من الاستعمار والاستقلال وبتمتتها بالاستقلال وليس الاستقلال غريبا على اهل هذه البلاد على ما قد يبدو لأول وهلة .  
فتد انضمت ليبيا — (طرابلس الغرب) الى الدولة العثمانية في سنة ١٥٢٠ وهي تتمتع بكيان سياسي مستقل ذلك ان نظام الخلافة في الاسلام الذي كان يجمع بين البلاد العربية والدولة العثمانية ما كان يعرض لمنهج الحكم والسياسة الادارية في اي بلد من البلاد العربية بل كان على العكس من ذلك يبقى على تلك المناهج والاساليب وبمدها بما يحقق لها اسباب النمو والرفق ما دامت تهدف جميعا الى اقامة العدل بين الناس وهكذا قامت في طرابلس الغرب منذ انضمت الى الدولة العثمانية مجالس وطنية كانت تتولي الاشراف على ادارة البلاد كما ان ابناء البلاد كانوا هم الذين يتولون شؤون القبائل والعشائر وكان منهم كذلك المدبرون ورؤساء البلاد البلديات في المدن الكبرى وهكذا ايضا بقي حكم البلاد موكولا الى اسرة وطنية واحدة (أسرة قرمانلي) مدة طويلة من الزمن من سنة ١٧١١ الى سنة ١٨٣٥

وأخيرا عندما نجحت الحركة الدستورية في الدولة العثمانية في اوائل هذا القرن كانت للبيبين ممثلون في البرلمان العثماني ، وهكذا يكون اهل ليبيا قد تمتعوا بالاستقلال الذاتي وما رسوا القيام بوظائفه وتكاليفه ودحا من ائمن وقد نزل هذا النظام من نفوسهم واطمأنت اليه قلوبهم لانه لا يخرجهم عن مأولف عاداتهم وتقاليدهم الموروثة ؛ ذلك أنهم وهم في اغليتهم من قبائل عربية بدوية مطبوعين بالنطرة على التحرر من كل قيد والاعتزاز بالكرامة والاستقلال ؛ — ولذلك قاوم اهل ليبيا اعتداء الطاليان على بلادهم سنة ١٩١١ أشد المقاومة واستمروا على مقاومتهم طوال الثلاثين سنة الماضية الى ان ساعدتهم جيوش الحلفاء اخيرا في يناير سنة ١٩٤٣ على التخلص من العهد الطلياني البغيض .

وإن تاريخ جهاد الليبيين في الدفاع عن

بلادهم واستشهادهم في سبيلها المعروف ومشهور وأن تاريخ فطائم الاستعمار الطلياني والوسائل الوحشية التي اصطلحها لاختضاع البلاد واذلالها لمقتوش في الصدور ، وليس هذا مجالا لتعداد هذه الفظائم الوحشية التي تقشع منها الابدان ولذلك نكتفي هنا بان نقرر ان تلك الوسائل الوحشية قد ولدت في نفوس الليبيين شعورا شديدا بالكرامة نحو الطليان يجعل التضحية في اعادة اي شبر من ارض البلاد الى ايطاليا من اتساع الحلول وابعدها عن الصواب ؛ بل وعن الممكن تنفيذها فلا لالت اهالي ليبيا سيقاومونه جميعا بقوة السلاح ؛ (٧) واذا كان الليبيون قد قاوموا غارة الطليان على بلادهم وقاوموا كل ما افترقوا به من صنوف العذاب وقاوموا في غير حواطة ولا مهادنة فذلك لانهم اهل كرامة واهل استقلال طبعت عليه نفوسهم منذ اجيال واجيال فاستشهد منهم في سبيله من استشهد وهاجر منهم من لم يستطع ان يقيم على الضيم ويلتم من اثر هذين العاملين ان نزل عدد سكان البلاد في الثلاثين سنة الاخيرة من مليونين الى قرابة مليون واحد من الانفس (٨) وقد ظل المجاهدون الليبيون يعملون في البلاد العربية وخاصة في مصر على استخلاص بلادهم من قبضة العدو الطلياني فما دخلت ايطاليا الحرب في يونيه سنة ١٩٤٠ حتى شرعوا في العمل فانصل فريق بالفوضوية الفرنسية بالقاهرة ثم سافروا الى الجزائر حيث اتصلوا بالجنرال نويسر واتفقوا معه على ان يجزوا حلة من الليبيين الموجودين في الجزائر وتونس لعمل ضد الطليان في ليبيا غير ان استسلام فرنسا قضي على تنفيذ هذا المشروع .

أما الفريق الثاني — وكان يعمل تحت رئاسة السيد محمد ادريس السنوسي — فقد قرر تأليف جيش ليبي يشترك مع الحلفاء في الحرب ضد ايطاليا ، وقد تم تأليف هذا الجيش فعلا وبلغ عدد افراد ١٤ ألف نفرا و ١٢٠ ضابطا ليبيا وخاض تحت قيادة الكولونيل برامي الانكليزي جميع المعارك التي دارت في الصحراء الغربية الى جانب جيوش الحلفاء وقد كانت نصيبه خاصة العمل خلف خطوط العدو حيث قدم من المساعدات ما كانت له فضل مذكور في انجاز جيوش روميل ؛ ولهذا الاعتبار مجتمعة يتسك اهل ليبيا بحق بلادهم في التحرر والاستقلال واهليتهم في ادارة شؤونهم وحكم انفسهم بأنفسهم ثابتة لهم منذ قرون وقرون فضلا عن ان منهم من يشغل في البلاد العربية الشقيقة وفي تركيا أعلى الوظائف السياسية والادارية والتعليمية وهؤلاء كثرة ، وهم جميعا ينظرون الى اليوم الذي تستعيد فيه بلادهم استقلالها فيمودون اليها بخدمونها بما توافر لهم من علم وخبرة .

ثالثا — ليبيا والجامعة العربية

ليبيا بلاد عربية شأنها شأن سائر البلاد العربية التي تكونت جامعة الدول العربية

فهي جميعا شعوب تجمع بينها روابط وثيقة من الجنس والدين واللغة وتجمع بينها كذلك روابط اجتماعية وثقافية مشتركة وهي الى ذلك بلاد متجاورة لها مصالح اقتصادية متماثلة أو متقاربة ؛ لذلك ينظر اهل ليبيا الى جامعة الدول العربية على انها مناسط آمالهم ومن ثم فقد عهدوا اليها ويعهدون اليوم اليها ان تسعى الى تحقيق استقلال بلادهم في وحدتها التي لا تقبل التجزئة ما وجدت الى العمل سبيلا .

وتحصل وجهة نظر اهل ليبيا من ناحية وضعم في ان ايطاليا قد تنازلت في معاهدة الصلح عن كل حق لها في بلادهم وان كانوا لم يسلموها يوما ما بأي حق ما .

ولما كانت الدولة العثمانية قد تنازلت من قبل في الاخرى عن كل حق لها في بلادهم وذلك في معاهدة لوزان المقودة بتاريخ ١٨ أكتوبر سنة ١٩١٢ ومعاهدة لوزان التالية في ٢٤ يولي ١٩٢٣ ؛ فقد تحررت بذلك بلادهم من كل سلطات اجنبى واستعادت سيادتها واستقلالها ، وقد اقاموا الدليل فيما تقدم على اهليتهم لادارة شؤون بلادهم وحكم انفسهم بأنفسهم غير ان مجلس وزراء الخارجية قد قرر على الرغم من ذلك ايجاد لجنة لبحث والتحرر في شؤون البلاد ؛ ولما كنا قد عهدنا الى جامعة الدول العربية ان تسعى الى تحقيق استقلال بلادنا ما وجدت الى ذلك سبيلا فان رغبتنا الاجتماعية هي ان تشترك هذه الجامعة في اعمال اللجنة التي توفد الى البلاد ؛ هذه رغبتنا نعلنها اليكم مرة اخرى ونطلب منكم العمل على انفاذها تطبيقا لنصوص ميثاق الامم المتحدة ، بل لنا نعلن اليكم فوق ذلك على ما سبق لنا القول اننا قررنا عدم الاعتراف باعمال أية لجنة لا تشترك فيها جامعة الدول العربية .

القاهرة ٢٣ مايو ١٩٤٧

ملاحظة — قد اعمل هذا التقرير مشاركة جيش السودان المؤلف من الجالية الطرابلسية تحت قيادة أحمد سيف النصر الذي فتح فزان وغدامس الى تكرونة بالتراب التونسي .

« تونس »

(ابراهيم بن محمد السويحلي الطرابلسي)

### الشيخ بوستال

تسهيلا على المشتركين والباءة وربها للوقت وضبطا للحساب واقتصادا في اجرة البريد ايضا نرجو من كل من يرسل لنا أي مقدار من المال قل او اكثر أن يكون على طريق (الشيخ بوستال) لا قبر وان يوجهه بال عنوان الآتي:

Tayeb El Okbi ALGER  
Chèque Postal: 214-26

Imp. EL-ARABIA, 70, Rue Rovigo, ALGER  
Directeur Gérant: Tayeb EL-OKBI